قال في شرحه هو على ترتيب العناصر الاربعة النار والهواء والماء
والتراب **وبيت** بديعية العز الموصلي قوله

له الملائك والانسان اجمعهم | والجن والوحش في الترتيب كالخدم

قال في شرحه هو على ترتيب المخلوقات الملائكة
والانس والجن والوحش **وبيت** بديعية ابن حجة قوله

ترتب الحيوانات السلام له | والنبت حتى جماد الصخر والاكم

قال في شرحه هو على ترتيب الموجودات وهي الحيوان
والنبات والجماد **وبيت** بديعية المقرى قوله

في وجهه قمر في ذرعه زار | في كفه قدر فيه ضرغام الضرم

قال في شرح الترتيب فيه ظاهر فان ماء الوجه يقدم
على ما فيه من الضرم لان الصفة تابعة لموصوفه هذا نصه
ولا يجيء دعوى الظهور مع هذا الخفا **وبيت** بديعية
العلوي قوله

فالراس يمدها والحلق موردها | والفلك مسلكها والارض في القدم

ولم ينظم السيوطي ولا البطري هذا النوع **وبيت** بديعي
قولي

شمس وبدر ونجم يقتضاء به | ترتيبه ازدان من فرع الى قدم

الترتيب فيه ظاهر فان شبهه صلى الله عليه وسلم بالنيرات
الثلاثة ورتبها في الذكر على ترتيبها في الخلقة الطبيعية
فان الشمس اعظم من البدر وصفاء جرما والبدر اعظم من
النجم كذلك والله سبحانه وتعالى اعلم

المشاركة

جلت معالبه قدرا عن مشاركة | وهو الزعيم زعيم الفائدة التهم

هذا النوع ويسمى الاشتراك ايضا عبارة عن ان يأتي الشاعر
بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا وعرفيا فيسبق
ذهن السامع الى المعنى الذي لم يقصده الشاعر فيأتي بعد بما
يبين قصده كقول كثير عزه

فانت التي حببت كل قصيرة | الي ولم تعلم بذاك القصائر
عنيت قصارات الحجال ولم ارد | قصار الخطا شر النساء البحاتر

فان قوله في البيت الاول قصيرة مشترك بين قصيرة
القامة وبين المقصورة بمعنى المحبوسة ومنه قوله تعالى
حور مقصورات في الخيام وهو الذي المعنى الذي لم يقصده
فلولا ابيانه بقوله عمدت في البيت الثاني عنيت قصيرات
الحجال اي المقصورات في الحجال لتوهم السامع انه اراد
القصار بالمعنى الاول والبحاتر جمع بحترة وهي القصيرة المجتمعة
الخلق والفرق بين هذا النوع وبين التوهيم ان هذا النوع
يكون باللفظة المشتركة فقط والتوهيم يكون بها وبغيرها
كتصحيف وتحريف او سبق الذهن لغير المطلوب والفرق
بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني لا الالفاظ
وهذا بالعكس **وبيت** بديعية الصفي الحلي قوله

شيب المفارق يروى الضرب منهم | ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع **وبيت** بديعية
العز الموصلي قوله

وللغزالة تسليم به اشتركت | مع التي هي ترمي نرجس الظلم

هذا البيت غير منطبق على حد هذا النوع كما لا يخفى وقد
اطال عليه الكلام ابن حجة بما طائل تحته **وبيت** بديعية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)